

أمس.. اليوم! واحداً

سکندر لوقا

في سياق المبادئ التي تتحكم بسياسة الدول، وخصوصاً الدول الكبرى، كثيراً ما يلاحظ المرء تأرجح هذه السياسة بين المبدئية وعدهما، وذلك طبقاً لمصالحها في معظم الحالات، وقد لا يظهر لها وجود في بعض الحالات أيضاً، فتتصبّع سياسة عشوائية لا بدّية لها ولا نهاية.

في إطار هذه العادلة، كثيراً ما ظهر التباين في سياسة الدول الكبرى حول قضيّاً عالمة كانت موضع خلاف أو نقاش بين الدول المتصارعة لتحقيق مصالحها في إحدى مناطق العالم حصرًا بشكل أو بأخر، وكمثال على ذلك إعلان ناطق باسم الحكومة الفرنسية في السادس والعشرين من شهر آذار عام ١٩٥٦ أن البلدان العربية التي تؤلّف قسمًا كبيراً من المنطقة صاحبة العلاقة المباشرة بأي مباحثات تدور حولها «ليس من المعقول أن تقبل حلولاً تأتيها من الخارج»، وينظر في هذا المجال أيضاً، صدور تصريح بلسان مسؤول أميركي يعتبر موقف فرنسا «ظاهراً تخاذل يجب محو أثرها من الأذهان» منطلاقاً من فهم إدارته بأن هذه المنطقة هي جزء من المصالح الغربية وأن هذا الأمر «يقتضي حصر المباحثات التي تدور حولها بين دول الغرب فقط من دون إشراك أحد سواه».

بمثيل هذا المنطق، صدرت هذه التصريحات وذلك لمناسبة قرب موعد انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الثلاث فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركيّة لدراسة الأوضاع في بلدان الشرق الأوسط.

وندلّل التباين المشار إليه في هذه المناسبة هو موقف فرنسا بوجوب عدم التدخل الخارجي بشؤون هذه البلدان بالأمس، ودعوتهااليوم، للتدخل في شؤون سوريا الداخلية وهي من بلدان الشرق الأوسط، بل قيامها بالتحريض ضد سوريا التي خرجت من العباءة الفرنسية منذ عقود طويلة وما زالت حية في الذاكرة الفرنسية والحلم الذي يراود أصحابها في الوقت الراهن.

بين الأمس واليوم، كما هو معروف، ثمة العديد من التغيرات التي طرأت في العالم، في منطقة الشرق الأوسط عموماً وفي

بالأمس كانت فرنسا دولة استعمارية عانى شعبنا العربي السوري من غلوها في محاربة يقطنهم الوطنية والقومية على حد سواء، واليوم هي تحاول، ولكن عبثاً، كي تعيد تاريخها الاستعماري على حساب السوريين الذين يدفعون الثمن غالياً، وبلا هواة لتكون كلمة الفصل لهم لا للفرنسيين ولا سواهم، ما دامت المؤامرة الدولية مستمرة تسعى للنيل من صمودهم وحماية إرثهم الحضاري المتوارث منذ آلاف السنين.

**إرهادات معركة تحرير الجنوب تبدأ وسط تقدم للجيش
الإرهابيون متخفون وبashروا سيناريو استهداف المدنيين في مدن المنطقة**

A convoy of military vehicles, including several white pickup trucks and a green truck carrying large cylindrical missiles, is driving along a paved road through a hilly, arid landscape. The road is flanked by stone walls and sparse vegetation. The sky is clear and blue.

سيارات وآليات عسكرية تحمل منصات أطلاق صواريخ جولان في طريقها إلى محيط مدينة درعا (عن الإنترت)
وأفادت وكالة «سانا» للأنباء بأن التنظيمات الإرهابية اعتدت بعد ظهر أمس بالقذائف على السيارات العابرة على المدخل الشمالي لمدينة درعا ما تسبب ياصابة أحد المدنيين بجروح خطيرة.
كما اعتدى مسلحو «النصرة» والمجموعات الإرهابية المنضوية تحت زعامتها المنتشرة في الريف الشرقي لمحافظة درعا بالقذائف الصاروخية أمس على الأحياء السكنية في مدينة السويداء وقرىتي المجمير ولبن بريف المحافظة الغربي.
إلى ذلك استهدف الإرهابيون المنتشرون في المناطق المتاخمة بريف درعا الشرقي قرية المجمير ومحطتها في الريف الجنوبي الغربي

الريف الشرقي، أو أن يفصل منطقة اللجة عن الريف الشرقي.
ذلك ذكرت مصادر إعلامية أخرى أن الجيش يحاول عزل منطقة اللجة عن بقية مناطق الريف الشرقي لدرعا، بعد استقدام تعزيزات ضخمة إلى ريف السويداء الغربي.
وفي مؤشر على الخوف الذي دب في أوساط التنظيمات الإرهابية وداعميه من العملية العسكرية التي بدأت ارهاصاتها الأولى جنوب البلاد، أكد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أن بلاده ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا، الذي أقره الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير في بلداتكم وقرائكم دمارا وخرابا.. كونوا عوناً لأنفسكم وأخوتكم في الجيش العربي السوري الذين يضحون من أجلكم، واطردو الإرهابيين من مناطقكم كما فعل أخوتكم في الغوطة الشرقية والقلمون ولا تدعوه يستخدمونكم بروعا بشريه.
وجاء في المنشورات أيضاً «أظهروا لجميع الشعب السوري قوتك ونخوتكم وشجاعتك في تحمل المسؤولية تجاه وطننا سوريا الكرامه».
ويستقدم الجيش منذ أسابيع، تعزيزات عسكرية إلى مناطق سيطرته في جنوب البلاد تمهيداً لبدء عملية عسكرية واسعة تهدف إلى تحرير المنطقة من التنظيمات الإرهابية.
عا الشمالي الشرقي وتحقيقه إصابات كدة في صفوفهم، هاجمت قوات الجيش بيبة الدفاع الجوي شرق بلدة مسيكة المنطقة وسيطرت عليها بعد اشتباكات فيفة مع «النصرة».
يتما تحدثت مصادر أهلية عن أن تنظيمات الإرهابية داخل بلدة بصر حرير قامت بإخراج الأهالي من منازلهم، ثبتت موقع إلكترونية معارضة عن متزعزع ظيم «فرقة أسود السنة» الإرهابي بابع لما يسمى «الجيش الحر»، المدعو بو عمر الزغلول» أن تنظيمات «الجبهة الجنوبية» وتنظيمات أخرى في درعا «بدأت شكلين غرف عمليات عسكرية، واستنفت

بعد من القاذف وكذلك قرية لين في الريف الشمالي الغربي واقتصرت الأضرار على المديريات.

كما استهدفت مجموعات إرهابية من تنظيم جبهة النصرة بالقاذف أحياء مدينة البعث في محافظة القنيطرة ما أسفر عن وقوع أضرار مادية.

وأفادت «سانا» بأن «إرهابيين من «النصرة» اعتدوا بعدها قذائف هاون على أحياء مدينة البعث ما تسبب بوقوع أضرار مادية بممتازل الأهالي وممتلكاتهم من دون وقوع إصابات بين المدنيين».

بوتين قبل عام.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان أن يوميو أشار خلال محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الاثنين، إلى «ضرورة التزام» روسيا والدولة السورية بتلك الاتفاقيات و«ضمان عدم القيام بأي نشاط أحادي في هذه المنطقة».

في المقابل، استشهدت طفلة وأصيبي مدنيان بجروح جراء استهداف مسلح «النصرة» بالقاذف الصاروخية المدخل الشمالي لمدينة درعا وعددًا من الأحياء السكنية في المدينة.

وتوقعت مصادر معارضة، أن يكون تحرك الجيش عندما تبدأ المعركة بشكل فعلي عبر أربعة محاور هي: «بصحر الريحن، اللجاة، محور القنيطرة، محور محيط بصرى الشام، بريف درعا الشرقي، بالإضافة إلى المحور الرابع وهو مركز مدينة درعا».

ورجحت المصادر أن يتبع الجيش أسلوب تشتت الإرهابيين عبر فتح أكثر من جهة في وقت واحد على أن يكون الهدف الحقيقي للجيش تل الحارة الإستراتيجية بريف درعا الغربي، بالتزامن مع اتباع تكتيك فصل المنطقة، كأن يفصل الريف الغربي عن كل البعض منها لصد أي محاولة تقدم».

جيشه.

ضاد الرغول: إن «كل غرفة عمليات كل لها مهمة عسكرية في المنطقة التي طبها».

الأثناء، ألقى مروحيات الجيش مناشير على بلدة أبيطع وداعل وغز شمال مدينة عا دعت خلالها المدنيين لمساعدة الجيش على سيلحصهم من الإرهابيين.

جاء في أحد المناشير: أهلاًنا الأعزاء بجيش العربي السوري يقاتل لتخلصكم من سلاحن والإرهابيين الذين عاثوا

بغداد: أي استهداف لأي قوات تحارب داعش هو مساعدة للتنظيم
«إسرائيل» تهرب من اتهامات أميركا .. و«الحشد» يطالب بتحقيق سريع ويؤكد: لن يبقى دون رد

A photograph showing two soldiers from behind, wearing camouflage uniforms and carrying backpacks, standing on a paved road. They are looking towards a military vehicle, possibly a tank or armored personnel carrier, which is positioned on the road ahead of them. The vehicle has a flag mounted on its hull, featuring the colors red, black, and white, which are the colors of the Syrian flag. The background consists of a flat, open landscape under a clear sky.

دبابة تابعة للجيش العراقي والحسد الشعبي على الحدود العراقية السورية (عن الإنترنـت - أرشيف)

يتناسب مع حجم الجريمة». ويوم أمس تداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي أن «الحشد» استهدف القوات الأمريكية المتمركزة في قاعدة عين الأسد (قاعدة القادسية سابقاً) ثانية أكبر القواعد الجوية بالعراق الواقعة في محافظة الأنبار قرب نهر الفرات.

وتداول النشطاء فيديو مصوراً قالوا: إنه قصف نفذته كتائب «حزب الله العراقي» على قاعدة عين الأسد بأكثر من ٥٠ صاروخ كاتيوشا رداً على القصف الأميركي لها على الحدود السورية، بينما أشارت مصادر أخرى إلى أن القصف نفذ من قبل «كتائب الإمام علي» المنضوية أيضاً في «الحشد».

في المقابل نفت مصادر من داخل القاعدة لوسائل إعلام عراقية هذه الأنباء، مبينة أن «ما يتم تداوله بهذا الشأن غير من الصحة».

على بعد من إسرائيل» بحسب ما ذكرت «سي إن إن». وكان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيمان نتنياهو، أكد في اجتماع حكومته الأحد الماضي، أن كيانه «سيتخذ واتخذ بالفعل، كل الإجراءات اللازمة ضد الجهود الرامية لتأسيس وجود عسكري لإيران في سوريا أو حدودها».

في الأثناء اهتمت حركة «عصائب أهل الحق» في بيان لها أمس: طائرات تتحضر وهويتها بين الأميركي والإسلامية، يشن الاعتداء، مشددة وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» على ضرورة أن تتخذ الحكومة العراقية الإجراءات المطلوبة والكافحة بالكشف عن ارتكب هذه الجريمة باسرع وقت مهما كان الفاعل، إضافة إلى «ضرورة

اعداة لها على التمدد ومحاولة من جديد بعد أن تعرضت على أيدي القوات العراقية است المواجهة الأشرس نيابة عن صنوفها وتشكيلاتها من وحشد شعبي وبি�شمركة درهاب ياسناد ونعم التحالف صدقة والحقيقة وكل القوى عة التي واجهت هذا التنظيم عانت الإنسانية في تضييق يوم من تأكيد مصدر أمريكي يحيات نقلتها شبكة «سي إن إن» إسرائيل هي من قامت «، نقلت «فرانس برس» عن اللوجستية الكبيرة لضرب المنطقة، قالت إنه طلب عدم نشر

أكدت بغداد أن أي استهداف للقوات التي تحارب تنظيم داعش الإرهابي بشتي مساليتها وموقع قاتلها هو دعم لتنظيم داعش الإرهابي ومساعدة له على التمدد ومحاولة تنظيم صفوته من جديد، وذلك تعليقاً على استهداف «التحالف الدولي» أحد الواقع العسكري السوري بريف دير الزور المحاذي للحدود العراقية. وتهربت «إسرائيل» من اتهامات واشنطن لها بالقيام بالعدوان، الذي ترددت أثوابه متضاربة حول رد عليه استهدف القوات الأميركية في قاعدة لها بالعراق.

وأول من أمس أكد مصدر عسكري سوري أن «التحالف الأميركي اعتدى على أحد الواقع العسكرية في بلدة «الهيري» جنوب شرق البوكمال بريف الرزور ما أدى إلى إرقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين بجروح»، بينما تحدثت وكالة «فرانس برس» عن استشهاد أكثر من ٥٠ مقاتلاً، وافت إلى أن غالبيتهم من القوات الحليفة والردية.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية أمس في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية «واس» رفضها واستنكارها للعمليات الجوية التي تستهدف القوات المتواجدة في مناطق محاربة تنظيم داعش الإرهابي سواء كانت في العراق أو سوريا أو أي مكان آخر في ساحة مواجهة هذا العدو الذي يهدد الإنسانية».

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية العراقية أحمد محombok في البيان: «في الوقت الذي تؤكد فيه الوزارة دعوتها لجميع دول العالم للتضامن والتكاتف في مواجهة هذه الجماعات المترفة فإنها ترى ضرورة التنسيق الدائم والدقيق بين التحالف الدولي والقوات التي تواجه هذه التنظيمات الإرهابية ومساعدتها وتقديم الدعم والإسناد لها».

وأضاف محombok: إن «أي استهداف لهؤلاء المقاتلين بشتي مسمياتهم ومواقع قاتلهم هو

**نقرة زعمت أن اعتداءاتها تظهر قوتها عسكرياً ودبوا ماسياً!
من التوغل التركي والأميركي في مدحيط منبع**

وأشار إلى أن القوات التركية والأميركية ستواصل دوريتها في المنطقة حتى التأكد من انسحاب الميليشيات الكردية، وتطييرها بشكل كامل من «الإرهابيين». يدور زعم وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع إحدى القنوات التركية، بحسب «الأناضول»، إن بلاده تلعب دوراً رياضياً ومحورياً في كل المسارات المتعلقة بسوريا، بما في ذلك محادثات «جنيف وأستانة وسوتشي» وتطورات الوضع في مدينة منبج. وقال: «إن تركيا لعبت دوراً هاماً في الرابط بين محادثات سوتشي في روسيا وجيونيف في سويسرا». وأضاف: إن تركيا تتبنى دوراً رياضياً في «مفاوضات أستانة» الرامية لحل الأزمة السورية بالطرق السياسية، وكذلك تقوم بدور رياضي في الأنشطة الجارية في منبج، زاعماً أن اتفاق ما سمي بـ«خريطة الطريق» لا يشكل خطراً على مستقبل سوريا.

تنظيمات «درع الفرات» ومدينة منبج التي التوتر الملuous بين الطرفين في السنوات التالية: «إن جهود أنقرة الدبلوماسية بشأن سورية ظهرت قوية تربكى على الساحتين بليوبولوسية»، حسب زعمه.

بغ: «تركيا ليست قوية على الأرض وحسب، يخاضاً على طاولة المفاوضات، ونجحت في إثبات تفاني بها الصدد»!!.

منطقة سية
اصبحت سية
الأخيرة.
في غضون
بكر بوزدا
«الأناضول»
مدينة مني
العسكرية
وأضاف بوكا
بل هي قوية
الحصول على
وفي رده على
بوزداغ: «
خلال الأمس
التركية والـ

سلة الذي حق الإنجازات المتالية على المجموعات
هالية بمختلف مسمياتها، هو أكثر تصميماً وعزيمة
تحرير كامل القراط السوري المقدس من أي وجود
بي والحفاظ على سيادة سوريا أرضاً وشعباً.
تنتمي المصدر تصريحة بالقول: إن سوريا تطالب
بتعم الدوبي ياداته السلوك العدوانى الأمريكى والتركي
ي يشكل انتهائاكاً سافراً لما مقصود وبمبارىء ميتان الأهم
دة.

ن رئيس النظام التركى رجب طيب أردوغان أعلن أول
مس عن بدء تسيير دوريات في منطقة منبج بريف حلب
ماي، بموجب ما سمي «خريطة الطريق» المنقى عليها
أنقرة وواشنطن.

ضفت رئاسة الأركان العامة للجيش التركي في بيان
أن العسكريين الأتراك والأميركيين أطلقوا اعتباراً
الإثنين دوريات مستقلة على الخط الفاصل بين

أمن الجيب المتدهور بين المخطتين الثانية والثالثة حتى الحدود العراقية الجيش يحاصر قاعدة «التنف» من الجانب السوري

الوطن - وكالات

في مؤشر على استعدادات لإطلاق عملية عسكرية وإنذار جنوب البلاد من الإرهابيين الذين يعتقد أنهم في المنطقة قصفاً تمهدياً لمواصلة تبعه تقدم له على عدة مسارات، ودرعاً، في المقابل وجدت التنظيمات المنطقية تنفسها بالاعتداء على أحياء سكنية آمنة في السويداء والقنيطرة، واستشهد وأصوات العديد من المدنيين.

وفي التفاصيل، تحدث مطلاعة لـ«الوطن» أن اشتباكاتاً مدفعية يستهدفان موقع الإبرة في الجيش وتنظيم داعش في محرر ومحور شنوان والساقة الشامية قرب ريف السويداء الشرقي، وأن الطيران الحربي المدفعية يتهدفان مواقع الإبرة وأوضحت المصادر أن الجهة وبعد تمهيد مدمر وصاروخ ومكثف تابعوا عملياتهم في باشرقة على ثلاثة محاور قلول داعش في المنطقة، المحور الأول: على اتجاه وسوح المجدى وتمنتقت القوافل إلى أطراف شط العرب، والثاني: من جهة الساقية الأمباشي حيث تقدمت القوافل داعش، على حين الثالث القصر باتجاه خربة الأمباشي القوافل من السيطرة على قلول وأكدهت المصادر في وقت لاحق حقق تقدماً بعملياته ضد بريف السويداء وبسط سيطرة خربة الأمباشي في أقصى شمالية الشرقية.

وبعد وصول تعزيزات عد الجيش إلى ريف السويداء الواقع للتنظيمات الإرهابيات الشرقي، وإلى منطقتي الريحين بريف درعا الشمالي الشديدة، وتنفيذ سلاح الجو مستهدفاً مواقع لسلحي تنظيم النصرة «الإلهي» في منطقة

الكر والفر. وذكرت أن إعلام التنظيم لم يعلق على سير المعارك هناك، واستمر بعرض صور وتسجيلات من المعارك التي تدور في محيط البوكال.

ولفت الواقع إلى أهمية نقاط «بئر عطشان، أبيار الورك، وادي اللوبيزة وتل شديد» التي استعادها الجيش أمس لكنها متقاربة من بعضها جغرافياً، وهو ما يساعد قوات الجيش على جعلها نقطة دفاع مقدمة في البداية، فضلاً عن وجودها ما بين منطقة حميمة وسد الوعر.

بالانتقال إلى ريف حمص الشمالي، لفت الواقع المعارض إلى نشر ثلاثة نقاط جديدة في ريف حمص الشمالي أمس، بعد إعلان الجيش في ١٦ الشهر الماضي السيطرة الكاملة على تلك المنطقة، موضحة أن الحاجز تركزت قرب قلعة تلبيسة الأنثورية، وأخر على مفرق الزعفرانة على الطريق الدولي، إضافة إلى حاجز قرب محطة المحروقات في قرية الزعفرانة أيضاً.

في غضون ذلك أعلنت الجهات المختصة ريف سلمية الغربي منطقة آمنة وخالية من الإرهاب ومخلفاته وذلك بعد تمشيطه وتطهيره من العبوات الناسفة والألغام التي فكتها وحدات هندسية من الجيش والقوات الريفية، دائمة الأهالي للعودة إلى منازلهم ومتارفهم وممارسة حياتهم ونشاطاتهم الزراعية في أراضيهم.

وساد الهدوء التام في ريف حماة الشمالي، وعده مصدر إعلامي سيد الموقف في مختلف المحاور، بعد ضربات جوية للطيران الحربي ومدفعية الجيش شملت مختلف البؤر الساخنة التي كان ينفذ منها الإرهابيون ويستهدفون نقاط الجيش والقرى الآمنة شمال محمرة.

ويكون الجيش أطبق الحصار على قاعدة التنف بعد السيطرة على التسلیط الحدودي من جنوب البوكال حتى التنف. بدورها ذكرت شبكة الإعلام العربي المركزي «أن قوات الجيش والدفاع الوطني واللحفاء التقت بقوات الحشد الشعبي على الحدود السورية العراقية. وحاولت موقع الكترونية معارضة التقليل من أهمية تقدم الإرهابيين الذين تكبّدوا خسائر فادحة أثناء تسلّلهم إلى حاجز المصاصية في عطلة العبد.